

## تاج العروس من جواهر القاموس

بِسْمِ رَيْشٍ لَمْ يُكْسَ اللَّغَابَا وَيُرْوَى : لَمْ يَكُنْ نِكَسًا لُغَابًا . فَإِمَّا  
أَنْ يَكُونَ اللَّغَابُ مِنْ صِفَاتِ السَّهْمِ أَيْ : لَمْ يَكُنْ فَاسِدًا وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
: لَمْ يَكُنْ نِكَسًا رَيْشٍ لُغَابٍ وَقَالَ تَابُ بَطَّ شَرًّا . :

وَمَا وَلَدَتْ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا . . . وَلَا كَانَ رَيْشِي مِنْ ذُنَابِي وَلَا لَغَبٍ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الرَّيْشِ اللَّؤْلُؤَامُ وَاللُّغَابُ فَاللُّؤْلُؤَامُ مَا كَانَ بَطْنُ  
الْقُدَّةِ يَلِي طَهْرَ الْأُخْرَى وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فَإِذَا التَّقَى بَطْنَانُ أَوْ  
طَهْرَانُ هُوَ لُغَابٌ وَلَغَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : " أَهْدِي يَكْسُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ " وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَلْتَمِ  
رَيْشُهُ وَيَصْطَلِحِبُ لِرَدَائَتِهِ فَإِذَا التَّمَّ فَهُوَ لُؤْلُؤَامٌ . وَقِيلَ : اللَّغَبُ :  
الرَّدِيءُ مِنَ السَّهْمِ الَّذِي لَا يَذْهَبُ بَعِيدًا . وَلَغَبٌ عَلَيْهِمْ كَمَنْعٍ  
يَلْغَبُ لَغَبًا : أَفْسَدَ عَلَيْهِمْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَمَوِيِّ . لَغَبَ الْقَوْمُ  
يَلْغَبُهُمْ : حَدَّثَهُمْ حَدِيثًا خَلْفًا بَفَتْحٍ فَسَكُونِ نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ  
وَأَنْشَدَ :

" أَيْذُلُّ نَمُوحِي وَأَكْفُّ لَغَبِي وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ :  
أَلَمَ أَكُّ بَازِلًا وَدِّي وَنَمُوحِي . . . وَأَصْرَفُ عَنكُمْ ذَرَبِي وَلَغَبِي لَغَبَ  
الْكَلْبُ فِي إِنْاءٍ : وَلَغَ . وَاللُّغَابَةُ وَاللُّغُوبَةُ بَضْنُهُمَا : الْحُمُقُ  
وَالضَّعْفُ . رَجُلٌ لَغُوبٌ بَيِّنُ اللَّغَابَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَلْغَبَ السَّهْمُ :  
جَعَلَ رَيْشَهُ لُغَابًا ! أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةً قَلْبِيهِ . . . عَمَّرُو بِأَسْهَمِهِ الَّتِي لَمْ  
تُلْغَبِ أَلْغَبِ الرَّجُلُ : أَنْصَبَهُ وَأَتَعَبَهُ . وَرَيْشٌ بِلَغَبٍ : لَقَبٌ  
كَتَابُ بَطَّ شَرًّا وَهُوَ أَخُوهُ . قَدْ حَرَّكَ غَيْنَهُ الْكُمَيْتُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ :  
" لَا نَقَلُ رَيْشُهَا وَلَا لَغَبُ مِثْلُ : نَهَرٍ وَنَهْرٌ لِأَجْلِ حَرَفِ الْحَلَقِ كَذَا فِي  
الصَّحَاحِ . وَفِي هَامِشِهِ : بَخَطُّ الْأَزْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ :

" لَا نَقَلُ رَيْشُهَا وَلَا نَقَبُ وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ آخَرَ : " هَذَا النَّصْفُ الَّذِي  
عَزَاهُ إِلَى الْكُمَيْتِ لَيْسَ هُوَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي عَلَى هَذَا الْوِزْنِ أَصْلًا وَهِيَ قَصِيدَةٌ تُنَدِّفُ  
عَلَى مَائَةِ بَيْتٍ بِلِ الْوِزْنِ الْوِزْنُ . وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ  
أَنْ أَنْشَدَ قَوْلَ تَابُ بَطَّ شَرًّا مَا نَصَّه : وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ رَيْشٌ لَغَبٌ .

وقد سبّقه في هذا الاعتراض على الجَوْهَرِيَّ الإمامُ الصَّاغَانِيُّ فقال بعدَ أن  
نقلَ كلامَهُ : والصَّوَابُ : ريشَ بِلَاغِبٍ ؛ وقال : البيتُ لم أَجدْهُ في  
ديوانه يعني بيتَ تَأَبَّطَ شَرًّا السَّابِقَ وإِنَّمَا هو لِأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ  
يخاطِبُ الحارِثَ بْنَ خالِدٍ وبعدهُ قولُهُ : .  
ولا كُنْتُ فَقُوعاً نَابِتاً بقَرارةٍ ... ولكِنِّي آوَى إِلى عَطانِ رَحْبِ